الأنباء
الاربعاء 24 اكتوبر 2012

القلق على لبنان وراء التحرك الدولي والأوروبي

14 أذار تصر على حكومة حيادية وجنبلاط يقبل بحكومة شراكة و«المعلومات» تكشف ملابسات السيارة الملغومة

رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي مستقبلا الممثلة العليا للسياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي كاثرين آشتن في السراي الكبير امس (محمود الطويل)

أجرت مسؤولة العلاقات الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاترين اشتون جولة محادثات مع الرؤساء ميشال سليمان ونبيه بري ونجيب ميقاتي في إطار دعم أوروبا لتحييد لبنان عن الصراعات الدائرة في المنطقة.

واستهلت أشتون برنامج لقاءاتها بالاجتماع الى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي الذي علق اعتكافه عن الحضور الى مكتبه في رئاسة الحكومة منذ الحديث عن استقالته، ثم انتقلت الى بعبدا، حيث دعت بعد لقاء الرئيس ميشال سليمان الى ضرورة تجنب الفراغ والعمل على الوحدة الوطنية، حاملة دعم لبنان وسيادته، كما أثنت على جهود رئيس الجمهورية ومشاوراته من أجل الحوار، وقالت ان المجتمع الدولي مرتاح لوجود الرئيس سليمان.

ومن بعبدا، انتقلت اشتون الى عين التينة، حيث التقت الرئيس نبيه بري، ولم تدل بتصريحات لكن علم انها عرضت الأمر نفسه الذي عرضته مع رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة.

وكان سفراء الدول الخمس الكبرى مهدوا لهذه الزيارة بلقائهم الرئيس ميشال سليمان ومعهم ممثل الأمين العام للأمم المتحدة، حيث أكدوا كل الدعم والتضامن مع لبنان وحكومته في مجال منع الإفلات من العقاب وتثبيت الاستقرار وعدم وقوع لبنان في الفراغ السياسي، وربط التغيير الحكومي بالتفاهم المسبق.

وتقول مصادر في 14 آذار لـ «الأنباء» ان التحرك الأوروبي، وقبله سفراء الدول الخمس الكبرى الدائمة العضوية في مجلس الأمن الى القصر الجمهوري والمواقع الدستورية الأخرى، دافعه الخوف من امتداد الأزمة السورية الى لبنان، جراء اغتيال اللواء وسام الحسن، الذي يتمتع بسمعة أمنية ووطنية عطرة على المستوى الدولي، وما ترتب على الجريمة من دعوة المعارضة الى إسقاط حكومة ميقاتي التي تحظى بدعم أميركي وأوروبي، رغم نكهتها السورية ـ الإيرانية كما يقول معارضوها، لقناعة هؤلاء بأنها حارسة الاستقرار في لبنان الآن.

لكن المعارضين اعتبروا في اغتيال الحسن، دليل عجز الحكومة الحاضرة عن الحماية المزعومة، ورأوا أن رد الفعل الأكثر إيلاما بالنسبة لمن يتبنون هذه الحكومة، أي المحور السوري ـ الإيراني إقليميا، وحزب الله محليا، هو بإسقاط الحكومة التي يتبنونها.

المعارضون وعلى رأسهم سعد الحريري وفؤاد السنيورة وسمير جعجع، طرحوا إسقاط الحكومة ولم يطالبوا بحكومة مدن لونهم إنما عرضوا تشكيل حكومة محايدة تضم مختلف الألوان السياسية القادرة على الالتزام الوطني، المتجاوزة للفئوية والطائفية، وتكون برئاسة شخصية سنية مرموقة ومقبولة من جميع الأطراف، وقد لمع للحظات اسم النائب تمام سلام، لكن حزب الله تحفظ على حياديته كونه أقرب الى تيار المستقبل، ثم طرح اسم رئيس الهيئات الاقتصادية عدنان القصار، بوصفه من الشخصيات الواسعة الاتصالات والعلاقات والمقبولة من مختلف الأطراف، لكن ثمة من سجل عليه «فاول»

الكشف عن اسم صاحب رسائل التهديد للنواب

بيروت: قال نائب معارض تمنى عدم ذكر اسمه ان رسائل التهديد الهاتفية التي تلقاها عدد من نواب كتلة المستقبل وبينهم النائب عينه، صدرت عن رقم هاتف سوري خليوي مسجل باسم شخص يدعى حيدر الاسد، والاتصال تم بحسب معلومات النائب المذكور من داخل الاراضي السورية.

كونيللي وبلامبللي عند جنبلاط

علمت «الأنباء» ان لقاءات استطلاعية جرت في اليومين الماضيين مع رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط حول موقفه الاخير بالنسبة للوضع الحكومي وتأكيد استعداده المشاركة في تأليف حكومة شراكة وطنية لانقاذ البلاد من الوضع الراهن شرط حصول توافق جماعي محلي واقليمي، وابرز المستطلعين سفيرة الولايات المتحدة الاميركية مورا كونيللي والممثل الشخصي للامين العام للامم المتحدة ديريك بلامبللي اللذان لم يصرحا اثر اللقاءين مع جنبلاط وان كان الاخير مرتاحا لتفهم مواقفه الاخيرة ازاء التطورات الامنية التي حصلت وتاليا الموقف الحكومي.

وجدد جنبلاط امام زواره التأكيد على ان السلم الاهلي في لبنان خط احمر، معتبرا ان الاستقالة المسبقة للحكومة من شأنها ان تعرض البلاد للاهتزاز والسقوط.

● المختارة ـ عامر زين الدين

تمثل بزيارته العماد ميشال عون في الرابية أخيرا لتهنئته بالسلامة من محاولة اغتيال أعلن عنها أثناء مروره في صيدا، ثم تبين أنها بلا أساس.

المصادر رجحت لـ «الأنباء» أن يفضي الدعم الدولي الأميركي والأوروبي لحكومة ميقاتي الى تجميد الكلام عن التغيير الحكومي الى ما بعد الانتخابات الرئاسية الأميركية القريبة. لكن الرئيس فؤاد السنيورة أبلغ رئيس الجمهورية الذي التقاه أمس قوله: نريد حكومة جديدة. وحول المشاركة بالحوار قال السنيورة: انه يريد مراجعة حلفائه في 14 آذار، علما ان غالبية قوى 14 آذار أعلنت رفضها الحوار في ظل هذه الحكومة، حتى لو كان من أجل التفاهم على بديل عنها، باستثناء حزب الكتائب الذي يحرص على تمييز نفسه.

بيد ان نواب 14 آذار لم ينتظروا موعد الحوار ليقاطعوه، إنما باشروا المقاطعة لجلسات اللجان النيابية التي يحضرها وزراء بدءا من يوم امس، مما عطل نصاب جلسة كانت مخصصة لاستكمال البحث بقانون الانتخابات امس الثلاثاء، ما اضطر رئيس الجلسة النائب عبداللطيف الزين الى إعلان «تأجيل الجلسة بعلم دولة رئيس المجلس، بسبب فقدان النصاب.

وأكد النائب خالد ضاهر ان مقاطعة المعارضة محصورة الآن بالحكومة، بمعنى انها ستقاطع الجلسات النيابية التي تشارك بها الحكومة، ولم يجب عن سؤال حول إمكانية امتداد هذه المقاطعة الى مجلس النواب ايضا.

وقال في حديث متلفز ان الرئيس سليمان يدرك خطورة الأوضاع، والرئيس ميقاتي أيضا لكن الأخير خائف شخصيا من النظام السوري!

وأضاف ضاهر: نحن نطالب بحكومة جديدة حيادية، لخدمة لبنان وليس اي احد سواه. وقال: النظام السوري أخذنا الى القاعدة الشمشونية القائلة «عليّ وعلى أعدائي يا رب»، لقد تحول الى نظام أمني بوليسي، ولا علاقة له بالسياسة والديبلوماسية ولا حتى بالإعلام.

واعتبر الضاهر ان من اغتالوا الحسن، هم من وضعوا الحكومة موجودة بهذا الحرج، فهذه الحكومة تحت عنوان حماية الاستقرار، واغتيال أقوى ضباط الأمن في لبنان أسقط مبرر استمرارها.

ويظهر ان النائب وليد جنبلاط الذي يشكل الرافعة للحكومة الحاضرة، كسر صلابة تمسكه بها وإصراره على بقائها، عندما أبدى في جريدته «الأنباء» الناطقة بلسان حزبه استعداده للمشاركة في حكومة «شراكة وطنية» لإنقاذ البلد، شرط حصول توافق جماعي محلي وإقليمي، مع التحذير من مغامرات غير محسوبة النتائج ترمي لبنان في المجهول.

ولفت مصدر قضائي لـ «الأنباء» حرص السفراء الدوليين على ربط الاستقرار السياسي والأمني المطلوب في لبنان، بإخراج لبنان من معادلة «الجريمة بلا عقاب» وهذا ما يفسر إرسال وفد من الاف بي اي الى بيروت للمساعدة بالتحقيقات، وإبداء الولايات المتحدة استعدادها للمساعدة في غير مجالات بغية التوصل الى الجناة بالتحديد.

وقال الرئيس ميقاتي امس، بعد توقيعه مرسوم إحالة جريمة اغتيال الحسن الى المجلس العدلي، ان الوصول الى معرفة الحقيقة في تفجير الأشرفية يبقى هدفنا في اي موقع كنا فيه، واعتبر ان الهدف من اغتيال اللواء الحسن، زعزعة الاستقرار.

ويستمر اعتصام المنظمات الشبابية المعارضة رمزيا امام السراي الحكومي في بيروت، وأمام منزل ميقاتي في طرابلس بمشاركة النائب معين المرعبي هناك.

وفي الطريق إلى بيروت، وفد من ضباط المباحث الفيدرالية الأميركية FBI لتقديم الدعم التقني في كشف الجريمة، وبانتظار وصول الوفد يبقى الشارع المنكوب مقفلا بوجه سكانه السبعين عائلة، والذين تم توزيعهم على فنادق المنطقة مؤقتا.

وعلمت «الأنباء» ان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي طلب إيفاد الـ «FBI» من وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون للمساعدة في كشف خفايا هذه الجريمة.

وفي جديد التحقيقات ما كشفه وزير الداخلية مروان شربل حول التعرف على السيارة المستخدمة في عملية التفجير والتي تبين انها مسروقة وهذا سيساعد في تسريع وتيرة التحقيقات كما قال شربل.

وفي معلومات ايضا لـ «الأنباء» ان المحققين توصلوا إلى معرفة اسم السارق، من خلال اتصال هاتفي كان أجراه مع صاحب السيارة اليابانية الصنع إثر سرقتها من امام منزله في بلدة «دير قوبل» بضواحي بيروت الجنوبية الشرقية، قبل سنة مفاوضا على اعادتها لقاء مبلغ من المال.

ويجري الآن البحث عن سارق السيارة الذي تبين انه من اصحاب السوابق لمعرفة الى من باع السيارة المسروقة التي استخدمت في اغتيال القائد الأمني الأشهر في لبنان.

وكشف مرجع مطلع لصحيفة «السفير» أمس، ان شعبة المعلومات تسلمت «داتا الاتصالات» التي اجراها اللواء الحسن منذ لحظة وصوله الى بيروت ليل الخميس حتى اغتياله عصر يوم الجمعة، ويقول المرجع ان فرع المعلومات الذي صار شعبة أكد للواء اشرف ريفي عقب الانفجار انه لا شخصية مستهدفة، الى ان تلقى في الرابعة من بعد الظهر اتصالا من الرئيس سعد الحريري يسأله فيه: «هل اطمأنيت على وسام»؟ فأجابه اللواء ريفي: «وسام مسافر دولة الرئيس»، عندها قال له الحريري: «وسام اتصل بي صباحا وطمأنني الى انه وصل الى بيروت»، عندها ارسل ريفي الفريق الذي تولى مواكبة الحسن الى ساحة الانفجار وعاد إليه بساعة يده.

ويضيف المرجع ان الحسن كان مراقبا في برلين ثم في باريس، ويجري التركيز حاليا على الاشخاص الذين تواصل معهم هاتفيا بعد عودته إلى بيروت، وعددهم محدود، مرجحا انه كان سيلتقي احدهم في مكتب سري قريب من المديرية العامة للأمن الداخلي.

على الصعيد الامني، اتخذت اجراءات امنية واسعة في بيروت، وتحديدا في منطقة الطريق الجديدة وصبرا وشاتيلا من قبل الجيش اللبناني والقوى الأمنية، بمناسبة تشييع الفلسطيني احمد قويدر الذي سقط في المواجهة مع الجيش في محلة قصقص امس الاول.

وفي طرابلس استمر التوتر بين التبانة وجبل محسن لكن الانتشار الكثيف للجيش شكل عامل اطمئنان.

● بيروت ـ عمر حبنجر

العاهل الأردني يوعز للحكومة بالإفراج عن موقوفي المسيرات

عمان ـ أ.ف.ب: أوعز العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني امس لرئيس الحكومة عبدالله النسور بـ «اتخاذ الاجراءات اللازمة للإفراج عن موقوفي المسيرات»، حسبما أفاد بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني. وقال البيان ان «الملك عبدالله أوعز لرئيس الوزراء عبدالله النسور امس باتخاذ الحكومة الاجراءات اللازمة للإفراج عن موقوفي المسيرات وذلك وفقا للأطر القانونية المتبعة». ولم يعط البيان المزيد من التفاصيل. وكانت منظمة العفو الدولية، التي تتخذ من لندن مقرا لها، حضت الاردن في الثاني عشر من الشهر الجاري على الإفراج عن نشطاء مطالبين بالإصلاح، معتبرة ان توجيهات الملك لرئيس الحكومة الجديد باحترام حرية التعبير تتناقض مع الاجراءات العقابية ضد المتظاهرين السلميين. وأوضحت المنظمة ان عشرين معتقلا، هم نشطاء اعضاء في مجموعات مطالبة بالإصلاح على حد وصفها، اعتقلوا بين 15 يوليو و4 أكتوبر اما خلال او عقب مشاركتهم بتظاهرات سلمية مطالبة بإصلاحات سياسية ودستورية ومكافحة الفساد.

«أنصار الشريعة» يعلن تشكيل لجان لحماية التونسيين من القلاقل

تونس ـ د.ب.أ: أعلن قائد السلفية الجهادية وزعيم تنظيم «أنصار الشريعة» في تونس سيف الله بن حسين الملقب بـ «أبو عياض» تشكيل لجان قال إنها ستكون في حماية الشعب في حال حدوث قلاقل في البلاد بينما وصف الرئيس المنصف المرزوقي بـ «الطاغوت المرتد».

وتحدث «أبو عياض» والذي ظهر في ڤيديو نشر امس على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك»، داعيا أنصاره في تنظيم «أنصار الشريعة» إلى «نبذ الخلافات فيما بينهم والتوحد وبذل الغالي والنفيس وأن يكونوا يدا واحدة على من سواهم». وقال أبو عياض: «أتوجه بالشكر إلى إخواني الذين يشاركوني نفس المنهج بالموافقة على الدعوة لتشكيل اللجان التي ستحمي بإذن الله أعراض وأموال شعبنا في صورة حدوث بعض القلاقل أو الفوضى التي يعتزم بعض أعداء الشعب والدين القيام بها هذه الأيام».

وقال أبو عياض، مخاطبا أنصاره في تنظيم أنصار الشريعة: «أذكرهم بأن ديننا دين ابتلاء وامتحان وانه وان نعمنا بشيء من الحرية والأمن فإنه لا محالة الابتلاء قادم».

وقال أبو عياض: «الكل يستضعفكم والكل يحتقركم ويركب على ظهوركم لقد أثبتم انبطاحا عجيبا في مواقفكم.. وقد رضختم لأعدائكم بأن يكون نظام الحكم رئاسيا وتخليتم عن البرلماني الذي قاتلتم من أجله».

صالح: المبادرة الخليجية بشأن اليمن لم ينفذ منها إلا نقل السلطة

صنعاء ـ يو.بي.أي: اعتبر الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح أن المبادرة الخليجية الموقعة بين القوى السياسية لحل الأزمة في اليمن لم ينفذ منها إلا نقل السلطة وطالب الدول الراعية لها بتنفيذ بنودها كاملة، مشيرا الى أن بنود المبادرة غير قابلة للتجزئة.

وقال صالح في افتتاحية لصحيفة «اليمن اليوم» التابعة لحزب المؤتمر الشعبي العام الصادرة امس إنه «بات من المؤكد أن المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية لم تنفذ بكامل بنودها وإنما هناك انتقائية، حيث لم ينفذ إلا نقل السلطة وتشكيل الحكومة التوافقية ووقف إطلاق النار». وطالب صالح الذي تخلى عن الحكم في اليمن في نوفمبر الماضي اثر توقيعه على المبادرة الخليجية مع باقي القوى السياسية اليمنية «الدول الراعية للمبادرة سواء كانوا من الأشقاء أو الأصدقاء متابعة وتقييم مستوى تنفيذ كل طرف من الأطراف الموقعة على الاتفاقية».

ودعا الى إبلاغ مجلس الأمن الدولي والأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي عن الطرف الذي يخل بتنفيذ التزامات وبنود المبادرة وآليتها التنفيذية كاملة وكمنظومة متكاملة غير قابلة للتجزئة والانتقاء.

وفي شأن يمني آخر، قالت مجموعة تراقب المواقع الإسلامية على الانترنت امس ان أبرز عضو سعودي في تنظيم القاعدة في جزيرة العرب ومقره اليمن أصدر فيما يبدو تسجيلا صوتيا ينفي فيه تقارير عن مقتله الشهر الماضي.

وذكر موقع سايت انتيليجنس جروب ان رجلا جرى تعريفه بسعيد الشهري قال في التسجيل الذي نشر على المواقع الجهادية الأحد الماضي ان تقارير وفاته ملفقة وتستهدف التغطية على قتل المدنيين في غارات للطائرات الأميركية دون طيار. وقال رجل يزعم انه الشهري ان التقارير الواردة عن مقتله في الجزيرة العربية شائعة للتغطية على قتل مسلمين مدنيين عزل في اليمن.

إغلاق معابد مسيحية وبوذية في إندونيسيا بعد تهديدات متطرفين إسلاميين

باندا اتشيه ـ أ.ف.ب: أعلنت سلطات اتشيه (شمال غرب)، الولاية الوحيدة التي تطبق أحكام الشريعة في اندونيسيا، امس غلق أماكن العبادة المسيحية والبوذية وذلك بعد تهديدات صدرت عن متطرفين إسلاميين. وقالت العزة سعد الدين جمال مساعدة رئيس بلدية باندا اتشيه كبرى مدن الولاية لوكالة فرانس برس ان أماكن العبادة الـ 15 (9 مسيحية و6 بوذية) أغلقت الأسبوع الماضي لأنها لا تملك تراخيص معينة.

لكن المسؤولة أوضحت ان قرار الإغلاق جاء بعد شكاوى من متشددين إسلاميين ينتمون الى جبهة المدافعين عن الإسلام، وهي منظمة عرفت بهجماتها على الحانات ودور البغاء في إندونيسيا.

وأضافت «لوحظ توتر قبل اتخاذ القرار (..) لا نرغب في حدوث اضطرابات في باندا اتشيه بسبب هذه الأنشطة غير القانونية».

وقال نيكو تاريغان الذي يرأس قداس الأحد في منزل يستخدم مكانا للعبادة انه تلقى تهديدات، مشيرا الى ان المنزل تعرض لهجوم من متطرفين إسلاميين مفترضين في يونيو.

واضاف «أرسلوا تهديدات عبر رسائل هاتفية نصية قصيرة تقول انه اذا استمررنا في تنظيم صلاة الأحد فإنهم سيدمرون أماكن عبادتنا».

ودعا ثيوبولوس بيلا رئيس منتدى الاتصال المسيحي وهي منظمة غير حكومية، السلطات المركزية في جاكرتا الى التدخل غير ان متحدثا باسم وزارة الداخلية رفض اي قرار بهذا الاتجاه، معتبرا ان «ما حدث لا يعتبر غلقا لأماكن عبادة لأن هذه الأماكن لم تحصل على تراخيص».

بقاء سريبرينتسا تحت سيطرة المسلمين بعد الانتخابات البلدية في البوسنة

سراييفو ـ أ.ف.ب: أفادت النتائج النهائية التي أعلنت أمس الأول بأن مدينة سريبرينتسا الواقعة في شرق البوسنة والتي كانت مسرحا لإبادة مسلمين في 1995، بقيت تحت سيطرة المسلمين بعد الانتخابات البلدية في السابع من أكتوبر. وقد أعيد انتخاب رئيس البلدية جميل دوراكوفيتش بغالبية 46,4٪ من الاصوات مقابل 39,3٪ لمنافسته المرشحة الصربية فيسنا كوسيفيتش التي ينفي حزبها فداحة الجرائم، بحسب أرقام اللجنة الانتخابية.

وقال دوراكوفيتش (33 عاما) الذي قام بحملة من أجل «صون الهوية المسلمة» لسريبرينتسا، لوكالة فرانس برس، «اني سعيد لأن هذه النتائج أتت لتؤكد تطلعاتنا وفوزي».

وكان المسلمون يشكلون الغالبية قبل النزاع وقد عاد عدد قليل منهم الى سريبرينتسا منذ ذلك الحين. لكن في السنوات التي تلت الحرب أجازت قوانين انتخابية خاصة للناخبين غير المقيمين في المدينة لكن في أماكن أخرى في البوسنة المشاركة في الاقتراع وانتخاب رئيس بلدية مسلم.

مصادر لـ «الأنباء»: 8 آذار ترفض «سيناريو عمر كرامي آخر»

بحسب مصادر متابعة، فإن قوى 8 آذار ترفض «سيناريو عمر كرامي آخر»، ولا تتوقع من الرئيس نجيب ميقاتي أن يرضخ تحت التهويل والتهديد ويقدم استقالته، لاسيما في ضوء الموقف الدولي والعربي الداعم لبقاء حكومته.

المصادر أشارت الى مخاوف لدى معظم الاطراف من أن يكون تطيير الحكومة بمنزلة قفزة في المجهول تدفع البلد نحو أزمة مفتوحة تطيح بالانتخابات النيابية المقررة في ربيع 2013. وقالت ان مشكلة قوى 14 آذار انها لا تريد الأخذ بالوقائع رغم أنها تعرف ان حكومة ميقاتي ما كانت لتقوم لولا موافقة الولايات المتحدة عليها، وان ميقاتي نفسه لم يكن ليقبل تولي المنصب الا بعدما سمع دعما من جهات دولية، ولا ممانعة من جهات عربية. وهو اليوم وإن كان على المستوى الشخصي في وارد الاستقالة، الا انه لن يقدم على هذه الخطوة إلا في حال تبلغ من الجهات العربية والاجنبية نفسها القرار بالانسحاب، وهو ما لم يحصل حتى الآن. المصادر لفتت الى أن رئيس الجمهورية ميشال سليمان مع تشكيل حكومة وحدة وطنية اليوم قبل الغد، وانه حريص على الاستقرار العام في البلد وينشد التوافق للخروج من المأزق، الا انه متخوف من حصول فراغ نتيجة الواقع السياسي الداخلي الراهن، خصوصا ان تشكيل حكومة الوحدة الوطنية الاخيرة برئاسة سعد الحريري احتاج الى مشاورات استمرت أكثر من خمسة أشهر واضطر الى الاعتذار قبل أن يعاد تكليفه برئاستها. فكيف سيكون الوضع الآن في ظل الانقسام الحاد في البلد».

وأكدت المصادر أن ميقاتي سيبقى رئيسا وهذه هي قناعة 8 آذار، الأمر الذي عززه مشهد ارتباك 14 آذار بعد محاولة اقتحام السراي.

● بيروت ـ محمد حرفوش

أخبار وأسرار لبنانية

● **حزب الله وطريق الجنوب:** ترددت معلومات عن أن حزب الله أبلغ بعض القيادات الأمنية بأنه لن يقبل مهما كلف الأمر إقفال الطريق بين بيروت والجنوب، وأنه سيكون له موقف في حال استمر ذلك.

● **عودة الحريري إلى بيروت: عن احتمال عودة الرئيس سعد الحريري الى لبنان خصوصا في ظل مطالبة جمهور 14 آذار بهذا الأمر، نقل عن الأمين العام لتيار المستقبل أحمد الحريري قوله «لا أستطيع التكهن بموعد مجيئه، ولكن أتمنى أن يكون في أقرب وقت ممكن». وكان جمهور تيار المستقبل وقوى 14 آذار عبر عن خيبته من عدم حضور الرئيس سعد الحريري الى لبنان للمشاركة في تشييع «أخيه وصديقه ورفيق دربه» اللواء وسام الحسن، مع العلم أن الحريري كان أعد نفسه للمجيء الى بيروت ولكنه ألغى خططه في ربع الساعة الأخير من دون معرفة الأسباب.**

● **الحسن كان عنصر توازن:** من التعليقات الخارجية على اغتيال اللواء الحسن والتي استحوذت على اهتمام الأوساط السياسية في لبنان، تعليق وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو الذي قال (لصحيفة «ملليت» التركية): «إن رئيس فرع المعلومات كان عنصر توازن في لبنان»، واصفا الجريمة بأنها حساسة وستخلق تداعيات كبيرة بقدر ما خلقه اغتيال الرئيس رفيق الحريري. عام 2005، وفيما كان الاستنتاج بأن جريمة الجمعة الماضي توازي بأهميتها جريمة اغتيال الحريري قد تردد على ألسنة بعض القادة السياسيين، لاسيما من زاوية تداعياتها على الوضع الداخلي، فإن قول أوغلو إن الحسن كان عنصر توازن ألقى ضوءا على اقتناع قيادات لبنانية بأن عملية الاغتيال لها أهداف تتعدى المشهد اللبناني من جهة، ومسألة الرد على كشف فرع المعلومات شبكة الوزير السابق ميشال سماحة ورئيس مكتب الأمن الوطني اللواء علي مملوك من جهة ثانية، على رغم أن لها وظيفة فيما يتعلق بهذا الملف بالذات، الذي يمس القيادة السورية مباشرة.

وفي اعتقاد هذه القيادات أن عملية الاغتيال جاءت في إطار الصراع الدولي ـ الإقليمي الكبير الدائر في المنطقة، انطلاقا من تصاعد الأزمة السورية والاستقطاب الخارجي في شأنها وامتدادا داخل الساحة اللبنانية، في شكل يجعلها عملية فائقة الحساسية وفق تعبير أوغلو. وتقول قيادات في 14 آذار إن تطورات السنوات القليلة الماضية قادت الى رجحان كفة التحالف السوري ـ الإيراني (وحزب الله) في لبنان، الذي له نفوذه في المؤسسات ويلعب دورا مرجحا داخل حكومة ميقاتي نتيجة تفوقه في ميزان القوى الداخلي، وهو تفوق كان يفترض ترجمته أيضا في العمل الأمني، لكن فرع المعلومات بقيادة الحسن كان خارج دائرة نفوذ هذا التحالف، بل حقق توازنا مع هذا النفوذ بكشفه بعض خططه أو بمعاكسة هذه الخطط أحيانا، وهذا ما يقصده الوزير أوغلو من أن الحسن كان عنصر «توازن» في لبنان.

● **عودة التواصل بين الجميل وسعيد: من نتائج انفجار الأشرفية أنه أعاد التواصل بين النائب سامي الجميل ود.فارس سعيد في إطار التشاور الجاري بين أركان 14 آذار بشأن الخطوات المقبلة.**

● **عون إلى كندا:** علم أن العماد ميشال عون سيبدأ بعد غد زيارة الى كندا يرافقه الوزير جبران باسيل، وذلك تلبية لدعوة من الجالية اللبنانية هناك للقاء أبنائها وكوادر «التيار الوطني الحر»، وتأتي زيارة عون في إطار سلسلة جولات له في المرحلة المقبلة على عدد من الدول والعواصم الغربية.